

15 - المجلس - تهذيب البداية والنهاية لابن كثير

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء
الثامن عشر من شهر جمادى الاولى من العام السادس والاربعين بعد الاربعمائة والالف - 00:00:00

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام اللهم صلي وسلم وفيه المجلس الحادي والخمسون من كتاب تهذيب كتاب
البداية والنهاية الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال المؤدب وفقه الله - 00:00:27

رواية البخاري بمقتل عمر قال البخاري حدثنا موسى ابن اسماعيل يبدو ان هذه العبارة الحمد لله وصلى الله على رسول الله يبدو ان
هذا العبارة من ابن كثير رواية البخاري - 00:00:50

ان هناك اكثر من رواية وهذا الصحيح في بعضها زيادات في بعضها نقص تقديم في بعضها تأخير لكنه اعتمد اصح الصحيح فيما
يتعلق كتب الحديث قدم قوله رواية البخاري حتى - 00:01:14

يعني كأنه يقول يعني المعتمدة وهي الاصح الحاشية قال هذا النص اضافة على الاصل واوردناه لاهميته وكونه في الصحيح الحمد
للله. نعم قال الامام البخاري رحمه الله حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة - 00:01:45

عن حسين بن عمرو بن ميمون قال موسى موسى بن اسماعيل ابو ذكي. كنت وانا اسمع التبوزكي اظن من تبوك على الوزن لكن يبدو
انه هو الذي يبيع قوارض الدجاج اللي فيها حواصل في طول الدجاج - 00:02:15

ابو عوانة هذا جعلوه في انكار المراد بواطح ابن عبد الله يشكر من ائمة الحديث وليس بصاحب المستند نعم يا سيدى قال رأيت عمر
بن الخطاب رضي الله عنه قبل ان يصاب باليام بالمدينة - 00:02:39

وقف على حذيفة ابن اليمان عثمان ابن حنيف وقال كيف فعلتم اتخافان ان تكونوا حملتم الارض ما لا تطيق قال حملناها امرا هي له
مطيبة ما فيها كبير فضل ما فيها - 00:03:15

ما فيها كبير فضل هذا من علينا قدیما طلبت من حق الاخوان اخوانی مسعود عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ابو عبد الرحمن نعم
اولا كيف حال ام عبد الرحمن بشر - 00:03:41

طيب هي الان جالسة معی تسمع في الدرس ما شاء الله نسأل الله ان يعافي ام عبد الرحمن. ونرحب بها في الدرس ونسأل الله جل
وعلا ان يجعل ما اصابها رفة - 00:04:09

وكفارة وان يقر اعيننا ذريتها وعين ابي عبد الرحمن جميعا بعافيتها وصحتها وان يعيده لها نشاطها. ويأجرها على ما اصابها امين امين
نعم نعم يا شيخ عبدالله اه انا رجعت لفتح الباري. اه الحافظ ابن حجر لما يشرح هنا يقول بان عمر رضي الله عنه بعث حذيفة -
00:04:24

عثمان ابن حنيف بعثهم لجلب الخراج الى ارض السواد يعني يعني هل هل اتخاذ ان تكون يعني آهل ظلموا احد من اهل ام لا وكذا؟
هذا هذا المقصود نعم نعم شيخ عبد الله - 00:04:52

عندك مشكول حنيف بالفتح ولا حني بالظلم هاي بضم عثمان بن حنيف ابن حجر ما ذاك وجه اخر لا ما بقى لكنني اتأكد ان شاء الله في
مصدر ثانی نعم يا - 00:05:15

احسن الله اليك قال انظرا ان تكونوا حملتم الارض ما لا تطيق قال لا فقال عمر لئن سلمني الله لادعن ارامل اهل العراق لا يحتاجن الى
رجل بعدي ابدا الله اكبر - 00:05:39

الله اكبر قال ما انت عليه الا الرابعة حتى اصيб وله من هم بحسنة فلم يعملها كلمة هذه ربما انها فتحت له او جعلها الله له باب خير
زيادة على فضله - 00:06:03

نعم قال اني لقائم ما بيني وبينه الا عبد الله بن عباس غداة اصيб وكان اذا مر بين الصفين قال استووا حتى اذا لم يرى فيهم خلا
تقدم فكبّر وربماقرأ سورة يوسف - 00:06:23

او ان احنا او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس لما قال حتى اعد قوله يقول استووا حتى لا يرى خلا اعد العبارة قال
وكان اذا مر بين الصفين قال - 00:06:51

استووا حتى اذا لم يرى فيهم خلا تقدم فكبّر المساجد حقيقة ان يقول استووا بسرعة وجه القبلة ويكبّر ولا يلتفت ويبرى بعض اهل
العلم اذا غالب على ظن الامام ان جماعته - 00:07:11

اعتداد منهم عرف عنهم الاستواء يقول يعني لا كذا كان الصحابة هم اجلاء القوم ابو عمر ومن هو فضله ولها الخضرى في الصفوف لا
يتحمله صاحب الفرج او صاحب او عدم او الذي ما اعتدل في - 00:07:35

يتحمله مع الامام كان له التوجيه كان عمر بعض الروايات يوكل رجالا يسون الصفوف هذا بعض الائمة مع يعني
يؤخذ عليه يعني منذ ان تقام ينتهي المقيم على طول. استووا الله اكبر - 00:07:59

كل ما تستوي صائم في امر الاستواء لكن اعتداد الناس عليها ولم يلقوا الاعمال ولو كان ينظر لهم ثوابي معدودة تحسن الامر في
بعض طلاب الشيخ ناصر رحمه الله تعالى - 00:08:23

رسالة تم تسوية الصفوف واثرها في حياة الامة سيل عواشه وسلم هلاي نعم يا شيخ ماجد وربماقرأ سورة يوسف او النحل او
نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس - 00:08:42

فما هو الا ان كبر سمعته يقول قتلني او اكلني الكلب حين طعن وطار العلج بسجين ذات طرفين لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا
طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا - 00:09:09

مات منهم سبعة فلما تقدمت رزقا من المقدم تقدم ان هؤلاء السبعة ما اشتهر ذكره ولا تحدث الناس عنهم لان الوضع جلل خطب
اكبر الخليفة ويصلبي بالناس هذا امر جلل - 00:09:33

فمن مات معه صحابة اجلاء او تابعون اجلة وبعضهم ببعضهم لكن لان الحدث عظيم قبر عمر الرجل الاول المسلمين في وقته الخليفة
والقتل غيلة وفي المسجد وهو يصلبي اجتمعت كل هذه العناصر - 00:10:00

يعني اشغلت الذهان والعقل عن النظر في غيري رضي الله عنهم جميعا. نعم يا شيخ قال فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح
عليه برنسا فلما ظن العج انه مأخوذ نحر نفسه - 00:10:26

نعود بالله بئس الفعل الخاتمة ما فعل ثم ختم اعوذ بالله وتناول عمر بيد عبدالرحمن بن عوف فقدمه فمن يلي عمر فقد رأى الذي ارى
واما نواحي المسجد فانهم لا يدررون غير انهم قد فقدوا صوت عمر - 00:10:51

وهم يقولون سبحان الله الله اكبر. فصلى بهم عبدالرحمن صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني فجاء فجالس
ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة قال الصنع - 00:11:20

قال نعم قال قاتله الله وقد امرت به معروفا الحمد لله الذي لم يجعل مني بيدي رجل يدعى الاسلام. الله اكبر. اول شيء انظر الى جلد
عمر والى صبره والى قوة بأسه - 00:11:42

في هذه الحال يسأل يعرف من قاتله وانظر كيف انه فرح ان قاتله ليس على رجل اشهاد ان لا مسلم والثالثة انه اراد ان يصبح مسيرة
هذا القاتل انه احسن اليك - 00:12:01

مقايض الاحسان بالاسوءة. اللي هو القاتل وانظر الى قوله يا ابن عباس دليل ان ابن عباس حظوظه عند عمر في حياته وفي مرضه طعنه
وعند موته يا ابن عباس انظر - 00:12:27

طبعا هناك كثر اكبر العباس لكن لمحبة ابن عباس ولعلكم تذكرون ان العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه الى هذه الخاصية لابنه

عبد الله وقال يا بني ارى عمر يدنيك - [00:12:44](#)

فاحفظ عني ثلاثة لا تقضي له سرا ولا تمزح اذا كان غاضبا ولا تتوانى عن امر نعم يا قال الحمد لله الذي لم يجعل مني بيده رجل يدعى الاسلام قد كنت انت وابوك تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة - [00:13:05](#)

يخاطب ابن عباس ابن عباس يخاطب ابن عباس نعم اي نعم احسن الله اليكم وكان العباس اكثراهم رقيقة فقال ان شئت فعلت اي ان شئت قتلنا قال كذبت بعدما تكلموا بلسانكم - [00:13:42](#)

وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم احتمل الى بيته انطلقنا معه وكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل قبل يومئذ قائل يقول لا بأس وسائل يقول اخاف علي واوتي بنبيذ فشربه فخرج من جوفه - [00:14:04](#)

ثم اوتى بلين فشربه فخرج من جرحه فعلموا انه ميت فادخلنا عليه جاء الناس فجعلوا يثنون عليه وجاء رجال شاب فقال ابشر يا امير المؤمنين ببشرى الله لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:28](#)

وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة قال وجدت ان ذلك لا علي ولا لي الله اكبر فلما ادبر اذا ازاره يمس الارض قال ردوا على الغلام - [00:14:52](#)

ردوا علي قال ردوا علي الغلام قال يا ابن اخي ارفع ثوبك فانه ابقى لثوبك وانت واتقى لربك يا اخوانى هذه هذه الجزئية من الخبر ان الشابة جاء الى عمر يعوده - [00:15:15](#)

اولا ثانيا اه انه ذكر مناقبا له واثناني عليه وخبره حصلت له لما ولى دقة عمر النظر الى ثوبه يبدو انه خرج الغلام خرج ردوا علي غلام في هذه الحالة الانسان عسى يتقططن - [00:15:46](#)

عورته رد السلام على من عنده. ومع ذلك ردوا علي غلام ردوا عليه الشعب ثم التلطف في النصح يا ابن اخي قد يكون قريبا وقد يكون من باب يعني العموم او - [00:16:26](#)

يا ابن اخي وانظروا بين له الحكم مع التعليل ارفع ازارك اتقى لربك وانقى لثوبك فدخل عليه قال وجاء رجال شاب فقال ابشر يا امير المؤمنين ببشرى الله لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:53](#)

وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة قال وددت ان ذلك كفاف لا علي ولا لي فلما ادبر اذا ازاره يمس الارض قال ردوا على الغلام - [00:17:29](#)

قال يا ابن اخي ارفع ثوبك فانه ابقى لثوبك واتقى لربك ماجد من قول رواية ودخل على رجل الشاب الى ابقى لثوبك نزلها في الموضع وكل واحد منا يأتي بفوائد - [00:17:48](#)

ما يستطيع منها ابشر يا شيخ الشيخ عبد الله بن مسعود نعم شيخة هل تم بن حجر هذا الشاب الفتح تأكد هذا الشاب من الانصارى لولا انهم قالوا انصارى لقلنا انما هو ابن عباس. قال لكن لما قالوا انصارى لان ابن عباس له حتى هو ثناء على عمر - [00:18:16](#)

فهذا الشاب من الانصار لم يذكر اسمه عيب كان لم يذكر اسمه قال من قال لولا انه قيل من الانصار لقلت هذا ابن عباس الله اكبر الشيخ عبد الله في كتاب للخطيب البغدادي - [00:18:44](#)

كتاب اه سماها اه اعتقد كذا يا اخوان في كشف المبهمات المنبهات وكذا في كشف واصحة قصره على من لم يسمى وله في الخبر عبد الله ترجع الى يعني او العيني او - [00:19:04](#)

نعم احسن الله اليكم قال يا عبدالله بن عمر انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحوه قال ان وفى له مال عمر فاده من اموالهم - [00:19:37](#)

والا فسل في بنى عدي بن كعب فان لم تف اموالهم فسل في قريش ولا تعدهم الى غيرهم عماد امير. اجعلنى نعم على ثلاثة العمر بنى عدي - [00:20:04](#)

قريش الاخضر في الوسط ولا تعدهم الى غيرهم فادي عنى هذا المال انطلق الى عائشة ام المؤمنين فقل يقرأ عليك عمر السلام ولا تقل امير المؤمنين فاني لست اليوم للمؤمنين اميرا - [00:20:30](#)

وقل يستأذن عمر ابن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه وسلم واستأذن ودخل عليها فوجدها لاحظ لاحظ انه قال لست اليوم اميرا لان على وشك انه يعني ثم كان مهتما - [00:20:55](#)

بان يدفن معهم النبي صلى الله عليه وسلم ومع بكر مع ما فيه من الالم والهم والغم والقلق ومع هذا كانت قلوبهم معلقة برب العالمين الفضائل بالسبق يعني السبق في الدنيا بالفظل الا انه حتى البرزخ - [00:21:22](#)

يعني سبق في الدنيا وسبق في الآخرة وحرص على ان يجمع مع سبق الدنيا والآخرة سبق البرزخ ان يدفن بجانب صاحبي الصديق وقد سياتينا في الرواية انه لما رجع ابن عمر بشره بموافقة عائشة - [00:21:50](#)

انظر الى هذه الحالات مع ذلك كله طلب من ابن عمر اذا اوتى بمعاشه ان يستأذن وهذا من عمر ورع وديانة وذكاء. وزكاة وفراسة. يخشى انها وافقت في اول الامر - [00:22:14](#)

حدث جلل الصدمة العنيفة كما يقال اذا ذهبت السكرة جاءت الفكرة فاراد عمر ان يجعلنا خيارا اخر عده وادبه ولكن امنا رضي الله عنها كانت على في اثارها لاستئثارها نعم يا شيخ - [00:22:32](#)

وسلم واستأذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي يقرأ عليك عمر ابن الخطاب السلام يستأذن ان يدفن مع صاحبيه وقالت كنت اريده لنفسي ولاوثرني به اليوم على نفسي الله اكبر لما الله قيل - [00:22:56](#)

هذا عبد الله ابن عمر قد جاء ارفعوني اسنده رجل الي وقال ما لديك؟ انظر انظر انظر ماذا؟ مع شدة الالم مثل مطعون يتالم اذا تحرك ومع هذا ارفعوني. اسندوني. باهتمامه رضي الله عنهم - [00:23:21](#)

وهؤلاء قلوبهم معلقة برب العالمين نعم يا شيخ وقال ما لديك قال الذي تحب يا امير المؤمنين اذنت قال الحمد لله ما كان من شيء اهم الي من ذلك فاذا - [00:23:44](#)

يعني قد يقول قائل طبعا قشت عمر بما يظهر وهو الظاهر ان شاء الله ما كان شيء اهم الي من ذلك. امر الامة اهم يتعلق باموره الخاصة الذاتية فاذا انا قضيت فاحملوني ثم سلم - [00:24:05](#)

ثم سلم نعم. فقل يستأذن عمر ابن الخطاب ان اذنت لي فادخلوني وان ردتني ردوني الى مقابر المسلمين. اللهم ام المؤمنين حفصة والنساء تسير معها فلما رأيناها قمنا - [00:24:26](#)

وولجت علي فبكت عنده ساعة واستأذن الرجال فولجت وولجت داخلا لهم فسمعوا بكائهم من الداخل وقالوا اوصي يا امير المؤمنين استخلف قال ما اجد احدا احق بهذا الامر من هؤلاء النفر او الرهط - [00:24:50](#)

الذي الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبدالرحمن وقال يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الامر شيء - [00:25:16](#)

هيئه التعزية له اصابت الامرأة سعدا فهو ذاك والا فليستعن به ايكم ما ما امر فاني لم اعزله عن عجز ولا خيانة وقال اوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهما واوصيه بالانصار خيرا الذين تبأوا الدار والايام من قبلهم ان يقبل - [00:25:38](#)

ان ان يقبل من محسنهما. وان يعفى عن مسيهم اووصيه باهل الامصار خيرا فانه الاسلام وجبات المال وغيظ العدو والا يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم اووصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام - [00:26:10](#)

ان يؤخذ من حواشي اموالهم. ويرد على فرائهم اووصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم لا يكلف الا طاقتهم فلما قبض خرجنا به - [00:26:34](#)

انطلقنا نمشي فسلم عبدالله بن عمر قال يستأذن عمر ابن الخطاب قالت ادخلوا وادخل ووضع هناك مع صاحبيه شيخ مجدي العبارة قبل قليل واصيب ذمة الله اي نعم قال احسن الله اليك - [00:26:55](#)

قال واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يؤخذ من حواشي اموالهم يرد على فرائهم اووصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم بعهدهم - [00:27:20](#)

- وان يقاتل من ورائهم. ولا يكلف الا طاقتهم في دكتور عمرو اي نعم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مرحبا الشيخ عمر

00:27:36